

مما تحبون 1 | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان في رمضان اجود ما يكون صلى الله عليه وسلم ومن جوده صلى الله عليه وسلم ومن جمالة جوده صلى الله عليه وسلم ان جود النبي كان كالريح المرسلة - [00:00:17](#)

ونحن نعلم ان الريح المرسلة آآ تهم وتشمل الجميع ومن اميز العبادات التي تكون معنا اه في رمضان هي عبادة اطعام الطعام والاناقة والصدقات. وكثير من الناس بياخر اه اه زكاته ويخرجها في هذه الشهر - [00:00:34](#)

في هذا الشهر. حتى ان الامام الزهري كان يقول اذا جاء رمضان واذا دخل رمضان انما هو قراءة القرآن واطعام الطعام. انما هو قراءة القرآن واطعام للطعام. اه اليوم ان شاء الله نتكلم ربما يمتد المجلس اه لغد - [00:00:56](#)

عن الجود عبادة الجود. ازاى انا في عبادة الجود اكون اجود ما يكون اه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان هنتكلم عن الجود لسلاسة اشياء. الشيء الاولاني ان احنا نحب الله سبحانه وتعالى - [00:01:13](#)

كي نحب الله سبحانه وتعالى لما نشوف نمازج من الناس كيف يتصدقون وينفقون ويطعمون ويتركون ما معهم من اجل الله سبحانه وتعالى ورحمة ودا للفقير والمسكين ولمن يستحق. فاذا كان هذا المخلوق يفعل هذا فكيف - [00:01:33](#)

فبالخالق سبحانه وتعالى وهنتكلم فيها عشان ايضا نحب العبادة دي. احنا محتاجين نحب عبادة الجود. لان طبيعة الانسان ان الله سبحانه وتعالى خلقه آآ بخصلة هذه الخصلة ان الاصل فيه ان هو شحيح. وان هو كنود ولحب الخير ده شديد. بيبحب المال قوي قوي قوي. فعشان يتصدق - [00:01:53](#)

يتركه محتاج درجات من التزكية والتربية والتعذيب والتنقية عالية. آآ ثم في النهاية اه بنتكلم ليه عشان نجود العبادة دي ويكون عندنا تفنن وتأنق. يعني مسلا اللي بيتصدق للفقير في ويعطيه شنطة رمضان - [00:02:16](#)

ويضعها في كيس اسمر اشبه بكيس القمامة. هذا لم يكن انسان عنده تألق وليس لديه جمال في صداقته. ولزلك مهم جدا ان الانسان يكسو آآ صدقته جمالا ولا يوجد كمال الا بالجمال - [00:02:36](#)

فالانسان لابد انه يكون متفنن حتى في الصدقة وهو بيخرجها هو كان آآ الرافي يقول لا تعطي الفقير شيئا فتهدم فيه اجمل ما فيه. يعني تيجي تهدم فيه كرامته فاحنا هنتكلم على العبادة دي من باب ان احنا نحبها. ومن باب الواحد سبحانه الله يسافر بقلبه اذا كان المخلوق بيعمل كده. فما بال الغني الرحمن - [00:02:54](#)

رحيم سبحانه وتعالى الودود اه كان فيه واحد اسمه عبدالله بن عامر اه بن قريب وده كان سبحانه الله بيعنيه كريم جدا وكان بيهتم جدا باضيافه. لان انتم عارفين - [00:03:19](#)

فين ان موضوع ان ان لا يوجد كريم الا ويحب اللي اه ان الناس تأتي اليه من باب الضيف والكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم سيد الكرماء حتى - [00:03:32](#)

ان كان لم يجد في بيته شيء فكان النبي صلى الله عليه وسلم لان الكرم ده يا جماعة ما لوش علاقة انا غني ولا مش غني. لأ. انت ممكن تبقى راجل آآ مش معك فلوس بس كريم - [00:03:52](#)

لان الكرم ده عامل زي لون البشرة كده لا يتغير انت بقى ساكن في مكان معين انت في آآ دولة غنية في دولة فقيرة لون بشرتك واحد.

نفس الكلام انت معك فلوس مش معك فلوس. الكرم - 00:04:05

الجود آآ طبعك وشيمك. عبدالله بن عامر ده كان عم آآ يجي له ضيوف ويقعدوا معه شوية وبتاع. كانوا اذا ارادوا ان يرتحلوا اللي كان هو عنده آآ خدم كتير وغلماں كتير - 00:04:19

ان الغلمان والخدم دول ما كانوا بييساعدوا الناس ويحطوا آآ معهم ويساعدوهم في شيل الياه؟ الشنط بتاعتهم والمتاع بتاعهم على دواء فيعني كآن واحد ايه رأى ان هذا ليس من الكرم يعني. فيقول له هو له غلبانك وخدامك مش بييساعدوا الناس. شوفوا الكلام الراقي والتأنق مع العبادة - 00:04:38

يقول نحن لا نعين بيقول نحن لا نعين من يرتحل عنا يعني اللي بيمشي ده بنحاول نبطئه بنحاول نايه؟ نأخرهم. مش عاوزهم مش عاوزهم يرتحلوا عنا. الله اكبر. يعني هو حاب بقاء الناس دي - 00:04:58

معه. نحن نحب بقاء هؤلاء فينا. اي جمال هذا! وسعيد بن العاص اه نقل عنه ان سبحان الله كان هو كان سري. ولما حد يبجي يطلب منه حاجة لما حد يبجي يطلب منه مال ولا يطلب آآ احيانا انتم عارفين الناس التجار دي معظم السيولة بتاعتهم بتكون ايه؟ يعني في التجارة وفي الاسواق وكده مش كل - 00:05:18

مرة تيجي له يكون ايه السيولة معه. فيبجي واحد اه يطلب منه مال فيقول له انا مش معي دلوقتي. لكن كان من رقيه ان كان احيانا بيخرج دين يخرج ورقة ويكتب كده لفلان له علينا - 00:05:43

وله عندنا مال قدره كزا وكزا. يعني انا رايح اخد الف جنيه وهو مش معي دلوقتي. لكن من باب ان هو سري وعارف ان معه فلوس وكده وهتيجي له اخر الاسبوع فيقول خلاص عدى علي بداية الاسبوع. واديك معك ورقة ها؟ معك شيك - 00:06:00

ان انت لك عندنا الف جنيه فعاتب في هذا. واحد عاتبه يعني قال له ليه انت بتعمل كده فسبحان الله فماذا قال قال من اتاك مؤملا يعني لو واحد جاي مؤمل ان عندك ايه ما يريد. من اتاك مؤملا فقد اسلفك حسن الزن فيك. يا سلام يا سلام على الكلام - 00:06:15
جميل بيقول لك انا اللي يجي لي ويقصدي ويطلب مني شيء ده قد ايه؟ قد احسن اه ظنه في فقد اسلفني حسن الزن فانا علي لي دين لذلك تعالوا بقى نشوف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

وكيف هو واصحابه رضي الله عنهم كانوا يتعمق فيهم هذا الخلق النبيل؟ ولم لا؟ انتم شفتهم امبارح في قيام الليل وقد ايه الامسلة اللي زكرت في سورة البقرة والكلام على سورة البقرة وهي تزيل الشح اللي في القلب وقاعدة تهيج - 00:06:57

النفس على الانطلاق او ان يكون حاب الانفاق مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. كل ده عشان تحرك عندك الوجدان. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا - 00:07:17

كثيرة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان. كل يوم الصبح تسمعوا الكلام ده. الكلام ده موجود من غيب لشهادة يقول احدهم اللهم اعطي منفق خلفا. يا رب اللي ينفق يا رب ادي له ايه - 00:07:31

هيديله اخلف عليه بالخير اللهم اعطي والتاني يقول اللهم اعطي ممسكا تلفا. يا رب اللي اللي يمسك على ماديته وعلى ما معه اتلف له ايه؟ ما فيه وسبحان الله ودول ملائكة لا تعصي الله وبتدعي على هؤلاء ليه عملوا ايه؟ فده يفعل الانسان ويخلي عنده الوجدان ده. النهاردة هاتي عندك - 00:07:48

هدوء عندكم حصالة علبة ايا حاجة وكل يوم الصبح عشان تاخدي هذا السواب تصدقي ولو بادنى القليل تطلعي جنيه حطيه فيها وعلمي ولادك كده ونيجي يوم الجمعة نطلع الصندوق ده ولا حد طلب شيء ولا حاجة يستحق نعطي له المال ده. فاحنا يوميا ندرك اثر هذا الدعاء الجميل - 00:08:10

وكان بعض السلف يقول اني لاستحي من الله ان اسأله الجنة لآخ من اخوانه. يعني اقول ايه؟ اللهم ادخل اخت فلانة والاخ فلان الجنة فيقول انا استحي ان انا اسأل ربنا كده - 00:08:31

واقول له اني احبك في الله واقول لاخويا انا بحبك في الله واسأله الجنة ثم امنعه شيئا من الدنيا. بيقول لا انا حاسس كده ان انا مش مضبوط يعني ان انا قاعد اقول له ايه - 00:08:43

الجنة يا رب ادي له الجنة. بس يبجي يقول لي انا مزنوق في تلتمية جنيه ولا اعطني مما اعطاك الله؟ ولا انا مش عارف بمر بضائقة حاول تساعدني امنعه الدنيا. فسبحان الله - [00:08:53](#)

ونشوف الصحابة كان اهل المدينة عيالاً على عبدالرحمن بن عوف. عبدالرحمن بن عوف ده كان من اغنياء الصحابة رضي الله عنهم. كان يقرض الثلث. ويقضي دين ثلث ويصل ارحامهم العطية ثلثا اخر - [00:09:05](#)

سبحان الله! فهو آآ رضي الله عنه مقسم فلوس الزبير بن العوام. كان عنده الف مملوك بيأدوا للخراج يعني يجيبوا له التجارة والكلام ده. فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله ليس معه شيء - [00:09:21](#)

الله اكبر اي جمال. ولذلك كان عندهم مسابقات للموضوع ده. قاعد بينافس بينافس اخوه بينافس اه اخاه في ايه في الحاجات دي لا لا لا مش في الامور التفاهات وهو عمل ايه والحسد والحقد وهو جاب موبايل وانا لازم اجيب وهو جاب عربية نوع كذا انا لازم اجيب ده هو اشترى القطعة ده انا لازم اشترى - [00:09:38](#)

لا لا بقى بيتنافسوا بس تنافس اخر. لان هم اتربوا على التنافس ده. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون عمر رضي الله عنه. يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يوما يدعو الى الصدقة - [00:09:57](#)

فيوافق يقول فوافق ذلك عندي مالا. اه اول ما النبي قال اه انا كان عندي فلوس صحيح. فقلت بس. اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما ياه انت مركز قوي مع الصالحين. وشوف ايه مش بيصطاد اي حد. ده بيدور على واحد عنده تميز في العبادة دي. اه -

[00:10:11](#)

فس اخاك نافز اخاك في الآخرة شف هو ما شاء الله ليه هو ختم كتاب الله وانت لسة ما ختمتش؟ ليه هو بينفق وانت ما انفقتش؟ ده اللي ننشغل به. مش اولاده دخلوا مدرسة خاصة فاحنا لازم - [00:10:31](#)

ندخل اولادنا بنته مش عارف جابوا لها ايه فاحنا لازم نجيب لها. عملوا الفرع فين؟ فاحنا لازم نعمل ده مش عارف ده فرحوا وعملوا الحنة بتاعتهم وعملوا مش عارف القصص دي كلها هم كانوا في منأى عنها. كانوا بيتنافسوا تنافس تاني خالص. فهو قاعد مشغول

بايه - [00:10:44](#)

بابي بكر الصديق. يا ترى ابو بكر الصديق رضي الله عنه؟ انا عاوز اسبقه يوم. يوم واحد بس. فبيقول اليوم اسبق ابا بكر الصديق رضي الله عنه ان سبقته يوما. يقول فسبحان الله فجئته بنصف مالي. اوعى بقى حاسب. انا معي نص الفلوس ونص فلوسي.

جاي جايها النهاردة عمر رضي - [00:11:02](#)

الله عنه. هينافس مين؟ جاي ينافس ابو بكر الصديق مين ابو بكر الصديق عندك اللي بتنافسيه؟ مين ابو بكر الصديق عندك اللي انت ناوي تنافسه فسبحان الله يقول فجئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك - [00:11:22](#)

ما ابقيت لاهلك فقلت مثله يا رسول الله انا سبت النص بتاعه. لكن ابو بكر الصديق جاء بكل ما عنده فقال النبي ما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله. قلت لا اسابقك الى شيء ابد - [00:11:41](#)

العلماء قالوا ان ممكن واحد يتصدق بس مش اي حد. يعني الاصل ان واحد يتصدق بالتلت وكده. امال ديت ايه؟ بعض العلماء قال لك ان دي كانت حالة استثنائية. والبعض قال لك هي اه - [00:11:59](#)

لمن كان حالهم مسل حال ابي بكر وعمر؟ اه. لان فيه بعض الناس ممكن يتصدق وبقى يدنو يتضايق يقول لك ايه الا ده؟ ده انا

اتورطت ولا ايه؟ لا لكن دول ما كانوا - [00:12:09](#)

مش كده خالص بل ابن عمر رضي الله عنه فابن ابيه بقى اترى منه كان ليه اخبار عجيبة جدا باع ارض ليه في يوم من الايام بمائتي ناقة في مكة - [00:12:19](#)

فراح واخذ ميت ناقة على طول في سبيل الله سابها فين؟ في سبيل الله. الله اكبر خد الفلوس بتاعتها والتمن بتاعها وراح وضعه فين؟ في سبيل الله وهو بيبيّن الدافع عنده ايه اللي حركه؟ اية واحدة - [00:12:31](#)

اية واحدة بس قال خطرت هذه الاية ببالي لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. الاية ديت كلنا قرأناها في تراويح امس واللي ما

صلاش التراويح قرأها فين؟ في ورد الايه؟ الجزاء في ورد الجزء بتاعه. سبحان الله - [00:12:45](#)

طيب احنا كلنا تفاعلنا معها ارجو ان شاء الله مسلّم يكون فعل ذلك وانتم اهل ذلك ان شاء الله ونحسن بكم الزن لكن تعالوا نشوف كده عبدالله بن عمر كان بيعمل معها ايه. بيقول الاية ديت لما انا تفاعلت معه كده وبصيت ففكرت فيما اعطاني الله. ما هو ربنا بيقول حتى تنفقوا مما تحبون - [00:13:02](#)

يا ترى انا بحب ايه ايه اللي انا بحبه فيقول بقيتني افكر كده افكر ففكرت فيما اعطاني الله زي ما حضرتك دلوقتي في المسجد في المجلس دوت وحضرتك بتسمع لي - [00:13:21](#)

آآ من توفيق الله اللي انا قلت كلمة المسجد. فالعلي دي من المبشرات ان شاء الله لقربنا نعود. فالواحد بيدأ يتفكر دلوقتي وهو بيسمع ويجي يقول ايه وصحيح الاية ديت لن تنال البر يا ترى انا بحب ايه - [00:13:36](#)

يا ترى انا ايه اللي بحبه؟ ممكن اكون فيه مجموعة من اللبس انا بحبه. اه طلع النهاردة مسلا انت بتحب تيشيرتات معينة الجواكت معينة بناطيل معينة طلع البناتيل انت بتحبها حطها قدامك كده. ربنا قال لن تنالوا البر حتى تفيقوا ايه؟ مما تحبون. انت كده اتفقنا ان البناتيل دي انت بتعشقها وبتحبها. حطها الاول كده. انت ناوي - [00:13:51](#)

اعمل ايه؟ اصبر بس هقول لك هنعمل ايه تبدأ بقى تبص كده فيها تقول له طيب انا يا رب انت تقول لي ان انا لن انال البر والمنازل العالية والخير الكثير الا لو انا انفقت وتركت مما احب - [00:14:11](#)

لاجل مرضاتك اختار بقى حاجة من اللي انت بتحبها دي وطلعها بعد ازنك. طب ما ينفع ادي له البنطلون الثاني ده الاسمر ده بتحبه؟ اه والله انا كنت بحبه وانا في تالته اعدادي. لا انت بتحبه دلوقتي - [00:14:24](#)

مم يعني نص ونص. لأ هات لي من الاخضر اللي انت بتحبه والرصاص اللي انت بتحبه ده. اقف بقى مع نفسك بقى وتلاقي ايه المناكفة دي تبدأ ايه تحاول لأ تشوف انت بتحب ايه هو عبدالله ابن عمر يقول ففكرت فيما اعطاني الله فما وجدت شيئا احب -

[00:14:40](#)

من جهارية رمبساء. عنده جارية كده. فقلت هي حرة لوجه الله بيقول رحت قلت لها لا لا يلا اتوكلي على الله. ايه في ايه؟ يلا بسم الله انت بقيت حرة - [00:15:00](#)

ايه اللي حركه اية وكان اذا اعجب بشيء من ماله اعجابا شديدا قربه لله سبحانه وتعالى في يوم من الايام اراك كان راكب على بعير. وكان من خيار الابل. فعجبه جدا - [00:15:13](#)

فلما عجبه وقف في مكانه كده سم نزل منه وقال لمولاه نافع سيره مع البدن والبدن جعلناها. قال لك بقى سيره كده مع الايه مع الهدي اللي رايح للبيت ده - [00:15:28](#)

ايه يا عم ايه اللي حصل؟ قال له يا نافع انزع زمامه رحله وجللوه واشعروه. سبه اهذا المعنى ينبغي للمؤمن انه يقف عنده انك سألتني نفسك حاسبتني نفسك نظرت لك في حالك فيما تنفقه هل فكرت في الاية ديت؟ هل تأملت؟ واخرجت في يوم واحد من شهرك شيء يوحيك - [00:15:38](#)

يعني تكون معجب جدا به ولا لأ؟ ده محتاجين كلنا ان احنا نحاول بقدر الامكان ان الله سبحانه وتعالى يستعملنا في هذا لنكون اجود ما اه اه يكون الانسان. هنتكلم ان شاء الله - [00:15:58](#)

بعد ذلك في آآ ازاى الواحد يجود هذه العبادة لديه جزاكم الله خيرا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:16:11](#)